

زاد المسير في علم التفسير

وعظمه نفسه وعرض الشدة إحدى نواحيه وعرضه خلاف طوله والأكل مصدر أكلت والأكل المأكول وقال أبو علي هما لغتان كالفقر والضعف والضعف والدف والدف والشهد والشهد . قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا قال ابن عباس يعنى الجهاد وهو خير لكم فتح وغنيمة أو شهادة وعسى أن تحبوا شيئا وهو القعود عنه وهو شر لكم لا تصيبون فتحا ولا غنيمة ولا شهادة وإني أعلم أن الجهاد خير لكم وأنتم لا تعلمون حين أحببتم القعود عنه . فصل .

اختلف علماء الناسخ والمنسوخ في هذا الآية على ثلاثة أقوال . أحدها أنها من المحكم الناسخ للعفو عن المشركين والثاني أنها منسوخة لأنها أوجبت الجهاد على الكل فنسخ ذلك بقوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة التوبة 122 والثالث أنها ناسخة من وجه منسوخة من وجه . وقالوا إن الحال في القتال كانت على ثلاث مراتب الأولى المنع من القتال ومنه قوله تعالى الم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم النساء 77 والثانية أمر الكل بالقتال ومنه قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا التوبة 41 ومثلها هذه الآية والثالثة كون القتال فرضا على الكفاية وهو قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة التوبة 122 فيكون الناسخ منها إيجاب القتال بعد المنع منه والمنسوخ منه وجوب القتال على الكل